

الجامعة المستنصرية
كلية الاداب
قسم الانثروبولوجيا والاجتماع

أنثروبولوجيا القرابة
العائلة كوحدة أساسية : تصنيفات العائلة
زينة حسام محمد

▶ ان العائلة البشرية ليست مجرد العلاقات المحددة التي نلمسها بين مجموعة معينة من الاشخاص بل والمفاهيم والمواقف الذهنية التي تصاحب هذه العلائق .

▶ ان اضافة المفاهيم الذهنية الى بناء العائلة يعتبر من العلامات الفارقة التي تميز التنظيم العائلي البشري عن التنظيمات ، غير الادمية .

▶ قدرة الانسان على التفكير المجرد هي المسئولة عن هذه الاضافة الحاسمة التي حررت الاسرة الانسانية من حدود الغريزة الحيوانية الضيقة .

▶ يستخلص من الدراسات الانثروبولوجية أن البناء الاساسي للعائلة يتضمن مجموعة من الاشخاص يقيمون سووية في وقت معين وفي مسكن واحد أو في مجموعة من المساكن حيث تتأسس حياتهم على خطة اقتصادية موحدة أو تدبير منزلي مشترك .

▶ وهي حسب تعريف مردوك (وحدة اجتماعية تتصف بالاقامة المشتركة والتعاون الاقتصادي ومسئولية الانجاب)

▶ وهي تشمل أفراد راشدين من الجنسين -على الاقل اثنين منهما- وطفلا واحد أو أكثر جاء عن طريق الولادة أو التبني يحتل مكان الابن للشخصين المرتبطين جنسيا.

تصنيف العائلة

اولا تصنف العائلة على اساس الابوة والبنوة

ثانيا تصنف العائلة على اساس عدد الاجيال

ثالثا: تصنيف العائلة على اساس نظم الزواج

اولا: تصنف العائلة على اساس الابوة والبنوة

➤ تصنف العائلة الى نوعين رئيسيين هما :

➤ ١- **عائلة التوجيه أو العائلة الوالدية** : اي العائلة التي ينشأ بها الفرد ويتلقى تدريبه العام ، وطبيعي ان اي انسان لابد وان يكون قد نشأ في اسرة اعدته لادوار المستقبل . ولا يشترط هذه التحديد أن يكون الفرد قد ولد في الاسرة لان التبني قد يؤدي الى ممارسة عملية التنشئة على أشخاص ينتمون بايولوجيا لغير الاسر التي تربيتهم وتستوعبهم في بنائها الكلي .

➤ ٢- **عائلة او أسرة الانجاب** : اي العائلة التي يمارس فيها الفرد دوره كأب ومسئول عن الحصول على الاطفال بالطريقة الجنسية الاعتيادية أو بالطرق الاجتماعية المشروعة. وتسمى هذه العائلة بعائلة الزواج تميزا لها عن عائلة الابوين التي يكون فيها الفرد أعزبا.

عائلة
التوجيه



عائلة
الانجاب



الابوة
والبنوة

ثانيا تصنف العائلة على اساس عدد الاجيال

تصنف على عدد الاجيال الموجودين فيها الى نوعين رئيسيين وهما:

١- **العائلة البسيطة او النووية :** وتتألف هذه عادة من جيلين على الاقل الابوين وجيل الابناء .

٢- **العائلة المركبة او الموسعة :** وهي تضم في العادة ثلاثة اجيال لأو أكثر اي جيل الابوين وجيل الابناء وجيل الاحفاد على الاقل .

وان العائلة النووية هي شرط اساسي لقيام العائلة المركبة الا ان ذلك لا يعني بالضرورة تحول كل عائلة نووية الى عائلة مركبة بصورة حتمية.

عدد الاجيال

العائلة الممتدة

العائلة البسيطة

ثالثاً: تصنيف العائلة على اساس نظم الزواج

ان العائلة البشرية من ناحية اختلاف نظم الزواج تظهر
بشكلين أساسيين:

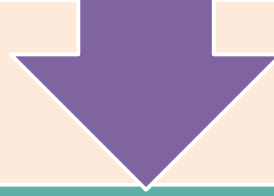
١- عائلة الزواج الاحادي: وهي تضم رجلا وامرأة
وأطفالهما .

٢- عائلة الزواج المتعدد: وتشمل اكثر من شخصين
تضمهما العلاقة الزوجية المشتركة. وان هذا النظم يقسم
الى نوعين كذلك وهما :

أ- تعدد الزوجات : والذي يضم رجل واحد مع عدة زوجات.

ب- تعدد الازواج : زواج عدة رجال بامرأة واحدة .

نظم الزواج



عائلة الزواج الاحادي



عائلة الزواج المتعدد

تعدد الازواج

تعدد الزوجات

تعدد الازواج

حسب التقارير الانثروبولوجيا يعد هذه النوع الاقل انتشارا من نظام تعدد الزوجات.

فهو يمارس من قبل بعض جماعات الاسكيمو وقبائل الواهوما في شرقي أفريقيا ولكنه يتركز بصورة خاصة بين قبائل التبت وبعض قبائل جنوبي الهند .

العوامل التي تؤدي الى ظهور تعدد الازواج :

في جماعات **واهوما** لا يقدم على هذا النوع الا عندما يعجز الرجل عن توفير الثروة المطلوبة للحصول على زوجة وعند ذلك يساعده اخوته ماليا ويشاركونه في المرأة التي يحصل عليها بصورة مؤقتة - اي حتى ظهور علائم الحمل وعندها تلغى حقوقهم في تلك المشاركة .

اما وجوده لدى **الاسكيمو** فيرجع الى اختلال التوازن بين نسبة الاناث والذكور نتيجة لممارسة عادة وأد البنات فالظروف الاقتصادية القاسية كثيرا ما تدفع العائلة الى التخلص من بناتها باعتبارهن عبئا وعنصر غير منتج. الامر الذي يؤدي الى قتلهن بعد الولادة بزمان قصير .

▶ اما في **هضبة التبت** تكاد تنحصر في القبائل الزراعية حيث يشترك عدة أخوة بـزوجة واحدة .
ويكمن سبب ذلك بالرغبة بأبقاء وحدة الملكية الزراعية ومنع تجزئتها عند انتقالها من الاباء الى الابناء.

▶ كما يمارس هذا الزواج بين افراد **قبيلة تودا** في جنوبي الهند وهو من النوع الاخوى في اكثر الحالات ، اي ان الرجل عندما يتزوج فتاة تصبح أوتوماتيكية زوجة لـأخوته الذين يعيشون معه بنفس البيت عادة.

كيفية تحديد ابوة الاطفال في نظام تعدد الازواج

► يجري تحديد ابوة الاطفال شعائريا . فعندما تحمل الزوجة يقوم أكبر الازواج سنا باجراء طقس معين ، وبذلك تؤسس ابوته الشرعية للطفل . اما بقية الاخوة فيعتبرون اباء اجتماعيين للطفل .

► او تكون بالاتفاق فيما بين الازواج وتقسيم الاطفال بالتسلسل فيما بينهم.